

## ما هو التصوف ؟

جاء في كتاب حقائق عن التصوف :

قال الشيخ أحمد زروق - رحمه الله - : التصوف ، علم قصد لإصلاح القلوب ، وإفرادها لله تعالى عما سواه ، والفقہ لإصلاح العمل ، وحفظ النظام ، وظهور الحكمة والأحكام ، والأصول ( علم التوحيد ) لتحقيق المقدمات بالبراهين ، وتحلية الإيمان بالإيقان كالتطب لحفظ الأبدان ، وكالنحو لإصلاح اللسان إلى غير ذلك .

فعماد التصوف تصفية القلب من أضرار المادة ، وقوامه صلة الإنسان بالخالق العظيم ، فالصوفي من صفا قلبه لله ، وصفتُ لله معاملته ، فصفت له من الله تعالى كرامته .

قال الإمام الجنيد - رحمه الله - :

التصوف : استعمال كل خلق سني ، وترك كل خلق دني .

وقال بعضهم : التصوف كله خلق ، فمن زاد عليك بالأخلاق زاد عليك بالتصوف .

وقال ابن عجيبة - رحمه الله - :

التصوف هو علم يعرف به كيفية ترقى أهل الكمال من النوع الإنساني في مدار سعادتهم إلى أن قال :

علم التصوف علم ليس يعرفه إلا أخو فطنة بالحق معروف  
وليس يعرفه من ليس يشهده وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف

قال الشيخ أحمد زروق في قواعد التصوف :

وقد حدّد التصوف ورّسم وفسّر بوجوه تبلغ نحو الألفين ، مرجع كلها لصدق التوجّه إلى الله تعالى ، وإنما هي وجوه فيه .